محافظة

بني سويف

Beni Suef

Governorate

الفصل الأول

محافظة بني سويف

تعتبر محافظة "بنى سويف" ضمن التخطيط الإقليمي لـ «شمال الصعيد» (الفيوم. بنى سويف. المنيا). وتقع إلى جنوب إقليم "القاهرة" الكبرى في وادي النيل. عاصمتها مدينة "بني سويف". وهي ذات أهمية أثرية وزراعية. وتبلغ مساحة المحافظة الكلية (32.279 كلم^2). يمر بأرضها النيل بطول 70 كلم، كما يمر بأرضها "بحر يوسف" لينتهى به المطاف فى "الفيوم". وتتوسط محافظة "بنى سويف" ست محافظات حيث يحدها شمالاً محافظة "الجيزة" وبالتحديد "حلوان"، ومن الشمال الشرقي محافظة "السويس"، وشرقاً محافظة "البحر الأحمر"، وغرباً محافظة "الفيوم"، وجنوباً محافظة "المنيا"؛ هذا الإقليم الذي يربط شمال مصر بجنوبها وشرقها بغربها، ومن هذه الانتماءات المحورية تكونت شخصيتها الجغرافية والسكانية والحضارية والاقتصادية؛ حيث أن هذا الموقع البؤرى شكل لها عامل قُرب جغرافى لكثير من محافظات مصر؛ مما يحقق لها إمكانية وصول عالية على مستوى محافظات الجمهورية، وساعد على ذلك شبكة النقل والمواصلات الموجودة بالمحافظة؛ وهذا العامل مهم في العمليات الإقتصادية؛ حيث يعتبر الجوار الجغرافى الذي تتمتع به المحافظة بجانب العديد من المحافظات الحيوية مثل محافظة "القاهرة" العاصمة ومحافظة "الجيزة" – وكلاهما يشكل ثقل تجارى

obeikandl.com

واقتصادى وسكانى ضخم – ومحافظات "البحر الأحمر" و"السويس" و"الفيوم" و"الإسماعلية" السياحية؛ كل هذا يساعد على تسويق المنتجات الصناعية الموجودة بالمحافظة.

➤ التقسيمات الإدارية :

تتكون المحافظة تتكون المحافظة من 8 مراكز إدارية، 7 مدن ، 38 وحدة قروية ، 225 قرية تابعة. ومراكز المحافظة هي: "الواسطى"، "بني سويف"، "ناصر"(الشناوية)، "إهناسيا"، "ببا"، "سمسطا"، "الفشن"، "بني سويف الجديدة".

لم يطلق اسم "بنى سويف" على المحافظة إلا حديثاً فخلال العصر الفرعونى، كانت تسمى "بوفيسيا"، إحدى أقدم المدن المصرية المقدسة فى وادى النيل التى لعبت دوراً رائداً فى الحضارة المصرية القديمة، وكانت مقراً للملك "نيسويت"؛ وهو أحد ملوك مصر القديمة، قبل توحيد القطرين الشمالى والجنوبى لمصر بواسطة الملك "مينا" (نارمر)، وكانت أيضاً عاصمة للبلاد فى عهد الأسرتين التاسعة والعشرة الفرعونيتين (2240–2100) ق.م، وقد استمرت فى لعب هذا الدور المهم خلال العصرين اليونانى والرومانى، حيث كانت تصنف من ضمن أفضل المدن فى مصر على ضفاف النيل، ولم يرد لها اسم بالإغريقية، وفى اللغة القبطية كانت تعرف باسم "بانى سوف"، عند الفتح العربى لمصر فى القرن السابع الميلادى تحرف الاسم من "بوفيسيا" ليصبح "مينفيسيا"؛ مما يسهل نطقه فى اللغة العربية وتَرَدُد اسمها على لسان العامة. وفى عام 1527 ميلادية تحول الاسم إلى "بنى يوسف" وذلك نسبة لقبيلة عربية بدوية كانت تعيش فى تلك المنطقة، وخلال الحملة الفرنسية على مصر بقيادة "نابليون" أصبحت "بنى سويف" عاصمة لتلك

المنطقة نظراً لأهميتها الإستراتيجية. وقد أصبحت "بنى سويف" مديرية فى عام 1858 ميلادية وكانت عاصمتها مدينة "بنى سويف".

وتحتفل "بني سويف" يوم 15 مارس بذكرى ما قام به أهالي المحافظة بقطع خطوط السكك الحديدية لقطارات الإنجليز؛ ما تسبب في انقلاب قطارات وموت جنود إنجليز؛ وحدث ذلك أثناء ثورة 1919 التي قام بها المصريون بقيادة "سعد زغلول".

لقد شهدت أرض محافظة "بني سويف" طوال التاريخ المصري القديم أحداثاً هامة، وكان لها دوراً بارزاً في العقائد المصرية القديمة. وكان لها دوراً هاماً خلال حقبة التاريخ الفرعونى، وترجع أهمية "بنى سويف" نظراً لموقعها المتوسط الذى يعتبر نهاية الوجه البحرى وبداية الوجه القبلى؛ لذلك أهتم بها ملوك الفراعنة فى كل العصور؛ حيث سهل الإشراف منها على الوجهين البحرى والقبلى؛ أى على مصر السفلى ومصر العليا؛ وخاصة عندما أصبحت "إهناسيا" عاصمة لمصر فى عصر الأسرتين التاسعة والعاشرة؛ وهى من أهم مدن "بنى سويف" تاريخياً.

➤ أهمية بنى سويف أثرياً :

"بنى سويف" لها شهرة تاريخية وأثرية كبيرة حيث تعتبر متحفاً تاريخياً لكل العصور؛ حيث تضم العديد من المواقع الأثرية الهامة التى يبلغ عددها (31) موقعاً أثرياً تنتشر بمختلف مدن وقرى المحافظة، وتدل على أن الانسان عاش فيها منذ عصور ما قبل التاريخ وطول الحضارة المصرية القديمة والعصرين اليونانى والرومانى وحتى العصر الإسلامى. وتنتمى محافظة "بنى سويف" تاريخياً إلى عصر الانتقال الأول أو عصر اللامركزية الأول. وتزخر المحافظة بالعديد من المواقع الأثرية الهامة

التي ترجع لعصور ماقبل التاريخ وعلى امتد د التاريخ المصري القديم، وكذلك في العصر اليوناني الروماني. وبها عدة مواقع هامة حتى أنها تعتبر متحفاً كبيراً لكل العصور تشمل العديد من كنوز مصر؛ ففي "ميدوم" التابعة لمركز "الواسطى" خطت المقبرة الملكية خطوة هامة نحو الوصول إلى الشكل الهرمي الكامل وذلك في الهرم الناقص ثاني أقدم هرم مدرج في العالم والذى بناه "الملك حونى" آخر ملوك الأسرة الثالثة، وأتم بناءه إبنه "الملك سنفرو" أول ملوك الأسرة الرابعة وهو والد الملك "خوفو" باني الهرم الأكبر بـ"الجيزة". كما تتنوع الآثار الفرعونية في المراكز والقرى ("أبو صير الملق"، "الحيبة"، "دشاشة"، "إهناسيا"، جبانة "سدمنت الجبل"، "ميدوم"، "المضل"). وتتوزع في أرجاء المحافظة الآثار القبطية من كنائس وأديرة ومنها دير الأنبا "بولا" ودير القديس "أنطونيوس" في مركز "ناصر" وكنيسة السيدة العذراء بقرية "بياض العرب" شرق النيل ودير "مارى جرجس" بـ"سدمنت الجبل"، ولقد عثر في "المضل" وهي قرية صغيرة في حضن الجبل الشرقي على الضفة الشرقية لنهر النيل تجاه مدينة "بنى سويف" على مقبرة صغيرة بها مومياء لطفلة صغيرة وجد تحت رأسها مخطوط كامل بالخط القبطي على جلد غزال، واتضح من ترجمته أنه "مزامير النبي داود" عليه السلام؛ وهو محفوظ بالمتحف القبطي حالياً. وتتوزع الآثار الإسلامية في المحافظة حيث توجد مقبرة الأمير "أحمد شديد" بقرية "سدس الأمراء" بـ"ببا". ومقبرة "مروان بن محمد" في قرية "أبو صير الملق"، ومقام السيدة "حورية" في مدينة "بنى سويف" على بعد 18 كلم، مأذنة مسجد الشلبى والمشربية، مسجد "عمر بن عبد العزيز"، المأذنة الفاطمية بالمسجد الكبير بـ"دلاص" مركز "ناصر". وكهف "سنور" وهو كهف ضخم في قلب الجبل.

يقول "محمد رمزي" في (القاموس الجغرافي):"قاعدة مديرية بني سويف، هي من المدن المصرية القديمة، ذكرها كلوت بك في كتاب لمحة إلى مصر (ص 445 ج1) باسم بتوليما ئيدون، ولم يذكر مصدر هذا الاسم"، وقال:"وأهلها يقولون إنها كانت تسمى بني السيوف، نسبة إلى واقعة بالسلاح الأبيض، كانت هذه المدينة ميداناً لها، ومن بني السيوف جاء اسمها الحالي، وهو بني سويف"، ثم قال:"وإلى موقع بني سويف يرجع الفضل في أهميتها التجارية، التي ما برحت محافظة عليها حتى الآن". ولما تكلم "علي باشا مبارك" في (الخطط التوفيقية) عن "بني سويف" قال:"ويعلم مما ذكره أنطونان في خططه، أن مدينة بني سويف هي في محل مدينة سيني، وأن البعد الذي كان بين سيني وبين إزيو التي هي الزاوية، يعادل البعد بين سيني وتاكونا"، ثم قال:"إن أنطونان السابق ذكره، هو من قياصره الروم، جلس على تخت القيصرية بعد الملك أدريان في سنة 138 م". وهناك ما يخالف الآراء السابقة وذلك لأن أولاً: أن "أنطونان" صحة اسمه "أنطونين أوجست"، ولم يكن ملكاً بل كان عالماً رحالة، زار مصر في عهد الملك "دقلطيانوس"، الذي حكم مصر من سنة 285 م – 303 م، ووضع دليلاً بخط سيره على البلاد التي مر عليها، عرف "بخط سير أنطونين الروماني". ثانياً: أن "سيني" التي قال "مبارك باشا" إنها بين "إزيو" و"تاكونا"، صواب اسمها – كما ورد في خط السير المذكور – "كايين Caene" ، وأنها ليست "بني سويف"، بل هي بلدة "قاي" التابعة لمركز "بني سويف". ثالثاً: أن "إزيو Isiou" ليست هي "زاوية المصلوب"، بل هي ناحية "ميدوم" التي بمركز "الواسطي"، وأن "تاكونا Tacona" التي لم يعلق عليها "مبارك باشا"، هي القرية التي سماها القبط "تاكيناش"، وسماها العرب "دقناش"، وقد اندثرت، ويدلنا على موقعها،

"حوض دقناش" رقم 29 بأراضي ناحية "مزورة"، التي بمركز "ببا" بمديرية "بني سويف". – (وهي التي تحدثنا عنها في الكتاب السابق عند عرض مدن الإقليم التاسع عشر) – وتكلم "أميلينو" في (جغرافيته) على بلدة باسم "Pouplhisa" وقال: إنها "منية بوش"، وبما أن "بني سويف" معروفة بالنسبة إلى موقعها بأنها موردة قديمة، ولا تزال محتفظة بأهميتها التجارية، فإني أرجح أن كلمة "بوفيسا": هي الاسم المصري القديم لمدينة "بني سويف"، وأنها هي بذاتها التي سماها العرب "منفسويه". وهو اسمها في الديوان، وردت به في (قوانين ابن مماتي) وفي (تحفة الإرشاد)، وفي (التحفة من أعمال البهنساوية)، وورد اسمها في (الانتصار) وفي (قوانين الدواوين) لـ"ابن دقماق" – ومؤلفهما واحد – محرفة باسم "منقوسنة" بـ"البهنساوية". وكان اسمها على لسان العامة "بنمسوية"، ثم حرفت في القرن التاسع الهجري إلى "بني سويف"، للتخفيف وتسهيل النقط، دون مراعاة للأصل، وصار الذي يسمع كلمة "بني سويف"، يتبادر إلى ذهنه إنها عربية، في صدرها وعجزها، ولكن الحقيقة، أن اسمها مصري قديم، وقد حرف كما ذكرنا، كما حرفت أسماء كثيرة غيره. وذكر "السخاوي" في (الضوء اللامع)، عند الكلام عن ترجمة "محمد بن عبد الكافي بن عبد الله ابن أحمد بن علي العبادي"، قال:"ويعرف بالبنمساوي، نسبة إلى قرية تعرف قديماً باسم بنمسويه، واشتهرت ببني سويف، حتى صار يقال في النسبة إليها السويفي. ولما فُكَّ زمام القطر المصري في تربيع سنة 933هـ؛ استسهل المسَّاحون اسم بني سويف، وقيدوا أطيانها بهذا الاسم، وهو أبسط وأسهل في النطق من منفسوية وبنمسوية، فعرفت به رسمياً من ذلك الوقت، فقد وردت به في دفتر المقاطعات (الالتزامات) سنة 1071هـ"، وفي (دليل سنة 1224هـ) قال:"منفسوية وهي بني سويف بولاية البهنساوية". وكانت

"بني سويف" قرية من قرى ولاية "البهنساوية"، وفي عام 1833 أمر "محمد علي" بتقسيم القطر المصري 14 مديرية وعرفت المديرية العاشرة بإسم مديرية 'نصف أول وسطي' وقاعدتها "بني سويف"، وفي سنة 1236هـ = 1821م أصدر "محمد علي باشا"، أمراً عالياً بتقسيم تلك الولاية إلى نصفين، وهما نصف "بحري البهنساوية"، وقاعدته بلدة "بني سويف"، ونصف "قبلي البهنساوية"، وقاعدة مدينة "المنيا"، ومن تلك السنة أصبحت "بني سويف"، قاعدة للنصف البحري من ولاية "البهنساوية"، وفي الوقت ذاته قسم هذا النصف إلى أربعة أقسام، وهي أول وثان وثالث ورابع "البهنساوية البحري"، وجعلت "بني سويف" كذلك قاعدة للقسم الأول من هذه الأقسام الأربعة. وفي أول المحرم سنة 1249هـ = 1833م ، صدر أمر عال بإبطال اسم مأمورية وإبداله باسم مديرية، وأن يسمى النصف البحري لـ"لبهنساوية" باسم مديرية "بني سويف"، وعاصمتها مدينة "بني سويف". وفي 3 ديسمبر سنة 1889، أصدر ناظر الداخلية منشوراً بتسمية الأقسام في الوجه القبلي بإسم مراكز، أسوة بالوجه البحري، اعتباراً من أول يناير سنة 1890، وبذلك أصبح قسم "بني سويف" يعرف بمركز "بني سويف" من ذلك التاريخ. وبسبب اتساع دائرة سكن مدينة "بني سويف"، وزيادة عدد سكانها، وكثرة أعمال الإدارية والضبط والمالية في هذه المدينة، أصدر وزير الداخلية قراراً في 18 فبراير سنة 1935، بفصلها عن مركز "بني سويف"، وجعلها مأمورية قائمة بذاتها، يشمل اختصاصها مدينة "بني سويف"، وناحيتي "بني عطية" و"الجزيرة الغربية"، لامتداد حدود المدينة في أراضيهما الزراعية. وهى مدينة كبيرة بالصعيد الأدنى رأس مديرية "بني سويف"، واقعة قبلي "بوش" بنحو ساعة ونصف على الشاطئ الغربي من النيل، ذات أبنية وقصور مشيدة وقيساريات وفنادق، وبها حمام، وبها جوامع عامرة

أشهرها جامع البحر وهو جامع قديم مبني بالحجر الدستور، وكان بها "قشلاق" كبير بني مدة العزيز "محمد علي" كان معداً لإقامة العساكر والباش بزوك، وكان به محلات نفيسة مشرفة على البحر كان ينزل فيها "العزيز". ثم هدمه المرحوم "سعيد باشا" وعمل محله السراي الموجودة الآن، وجعل أمامها ميداناً للعسكر وبني به ديوان المديرية. وكان بها أيضاً فوريقة للأقمشة جعل في محلها الآن المدرسة ومسكن المدير. وبها مجلس الاستئناف و لمجلس المحلي والمحكمة الشرعية. وبها اسبتالية داخل البلد، وفي جهتها البحرية محطة سكة الحديد وبها بستان بحري الفوريقة للميري، ويقابلها في شرقي البحر ناحية "بياض النصارى" بجوار الجبل، وهي جملة كفور. وجبانة "بني سويف" في الجبل بقرب تلك الناحية، تشيع إليها الجنائز في المراكب، ومحجر المرمر في ذلك الجبل قبلي ناحية "بياض" في مقابلة الناحية المعروفة بـ"المليحية"، ويعلم مما ذكره "أنطوانا" في (خططه):"أن مدينة بني سويف هي في محل مدينة سيني، وأن البعد الذي كان بين سيني وبين أزيو – التي هي الزاوية – عشرون ميلاً، كما أن هذا القدر بعينه كان بين سيتي وتاكونا، وهو عبارة عن تسعة وعشرين ألف متر وخمسمائة متر". ويظهر أن مدينة "سني" حدثت بعد خراب بمدينة "هيركليوبوليس"، فلعلها كانت في الأصل موردة لها ثم خلفتها بعد خرابها، كما حصل ذلك لمدن كثيرة كمدينة "أبولونو بوليس" فإنها كانت موردة لمدينة "أبيدوس"، ثم صارت مدينة "سيني" كلما انحطت "هيركليوبوليس" تأخذ هي في الزيادة حتى كانت رأس المديرية، ولفظ "سيني" ربما دل على ذلك لأن معناه الجديدة ولم يكن بالقرب منها إلا مدينة "هيركليوبوليس". وفي (الضوء اللامع) لـ"السخاوي":"أن هذه القرية كانت تعرف قديما بينمسوية ثم اشتهرت ببني سويف، وبعد أن كان ينسب إليها بالبنمساوية، بكسر الموحدة والنون

وسكون الميم ثم مهملة، صار يقال في النسبة إليها السويفي". وفي عام 1952 استبدل اسم المديرية بالمحافظة فأصبحت تسمي محافظة "بني سويف". وأخيراً فإن مدينة "بنى سويف" من أجمل مدن الصعيد وتمتاز بمسطحاتها الخضراء المنتشرة على جانبى النيل حيث يبلغ أقصى اتساع له فيها بعرض 2 كلم.

❖ أقاليم بني سويف قديماً :

عندما كانت مصر مقسمة إلى 42 إقليماً كانت هذه البقعة من الأرض قديماً تشغل الإقليم العشرين وأجزاء من الإقليم الثامن عشر والثاني والعشرين من أقاليم مصر العليا، وكانت معظم أراضي المحافظة الحالية تقع في العصر البطلمي ضمن حدود "أهناسيا".

أولاً : الإقليم الثامن عشر وهو إقليم "سبا".

ثانياً : الإقليم العشرين وهو إقليم "نفرخنتى".

ثالثاً : الإقليم الثاني والعشرين وهو إقليم "حنت".

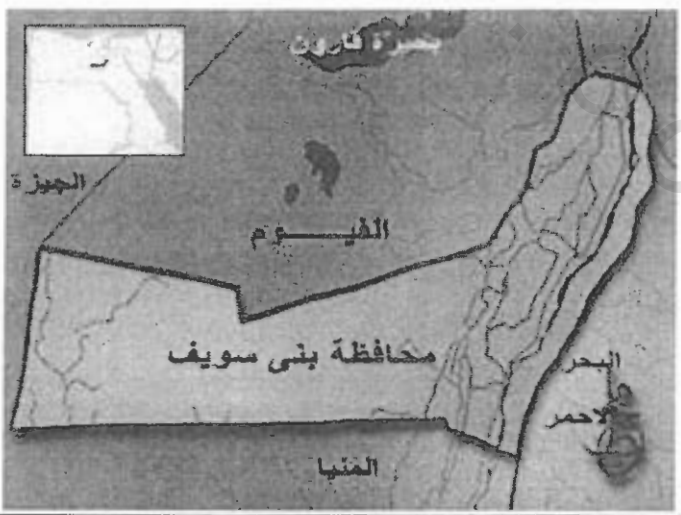

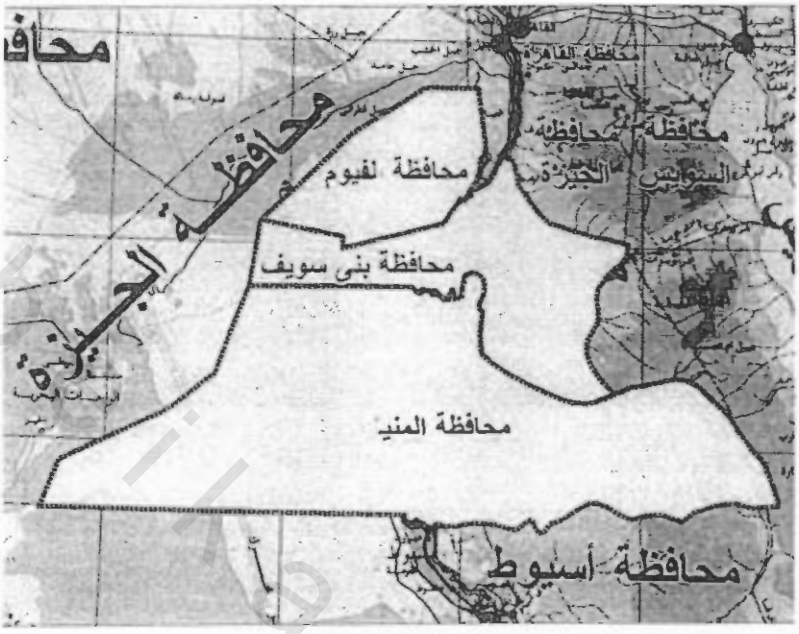

إقليم شمال الصعيد

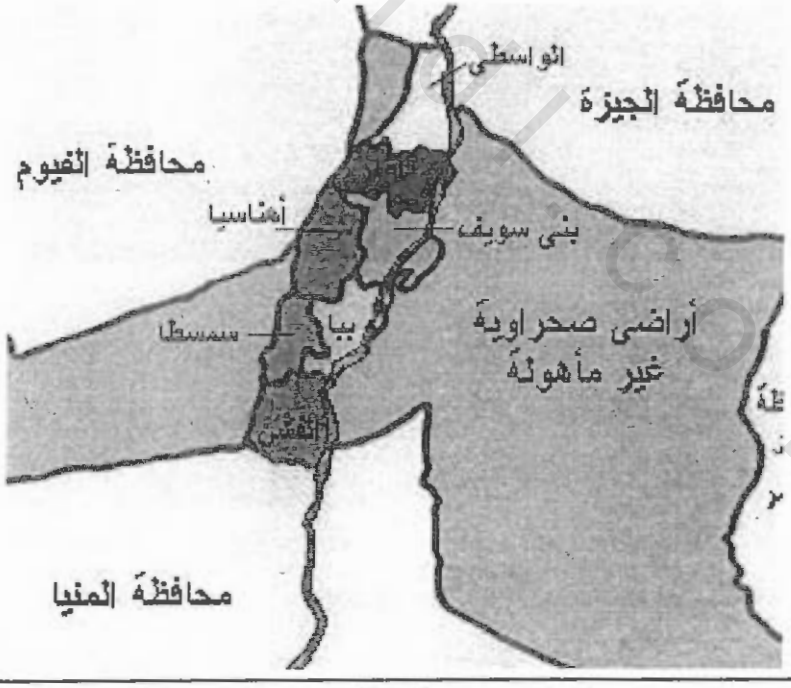

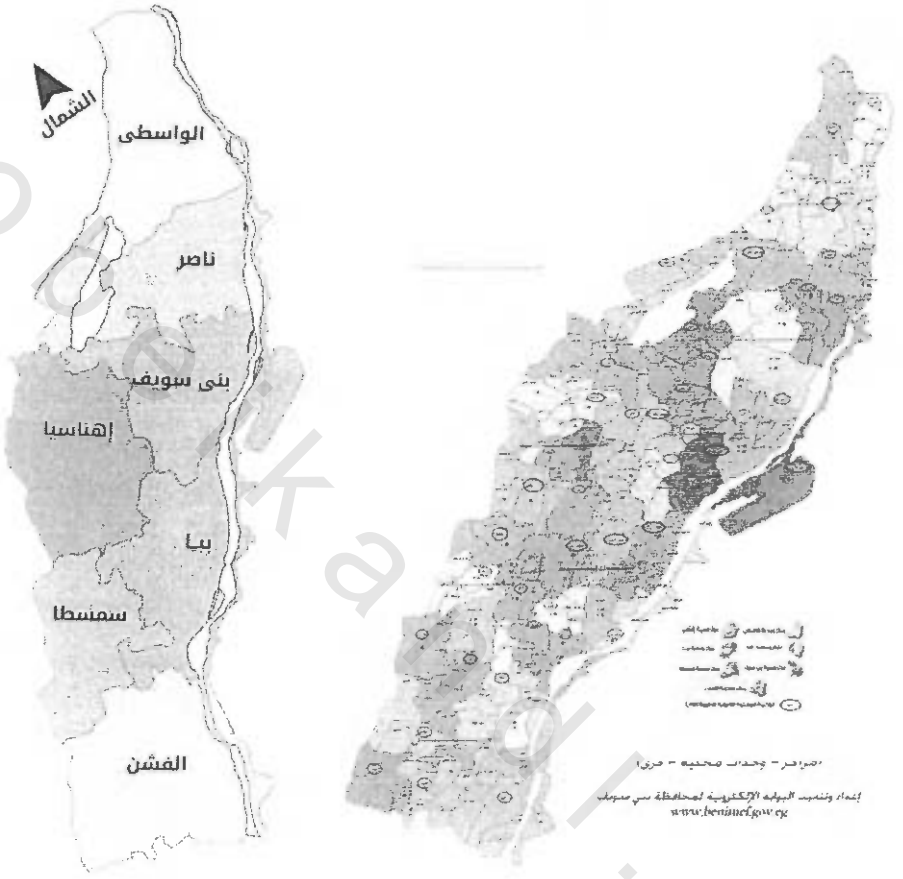
الشمال
الواسطى
ناصر
بنى سويف
إهناسيا
ببا
سمسطا
الفشن